والكاتب البوليسى الذى تباع رواياته على نطاق واسع يربح من الرواية الواحدة ٣ ملايين دولار فضلا عن تحويلها إلى فيلم سينمائى وحلقات تليفزيونية مسلسلة تذاع خلال ثلاثة أيام أو أسبوع على الأكثر .

ولكن قلة فقط ينجحون ويبيعون والباقون يفشلون .

مشكلة انيتا أنها تزوجت من ناشر للروايات البوليسية أرغمها على أن تضع صورتها على غلاف كتابها الأول فظهرت وفى يدها سكين وعلى وجهها كل ملامح الشر .

أما زوجها الثانى فهو نفسه سر بوليسى غامض .

لقد اختفى تماما .

وأرسلت وراءه مخبرين سريين حقيقيين يبحثون عنه ولكنهم فشلوا فى العثور عليه أو معرفة مصيره .

وظلت تنتظره خمس سنوات دون جدوى . وأخيرا أقامت دعوى تثبت فيها أنه مات من الناحية القانونية .

وقالت انيتا للمؤتمر وهى تضحك :

- ربما لا يعرف ، حتى الآن ، أنه ميت !

●●●

وأدب الجريمة ليس عملية سهلة .

يعقد سنويا مؤتمر لكتاب الجريمة ، أى الروايات البوليسية بحضور الأطباء الشرعيين والصيادلة وخبراء الاسلحة ورجال الشرطة ليبينوا للكتاب كيف يموت الانسان . والرصاصات ومتى تكون قاتلة . وهل تؤدى بعض السموم إلى الوفاة السريعة وهل يمكن أن تظهر آثار هذه السموم ؟

والهدف من هذا المؤتمر ألا يصور الكاتب أو الكاتبة فى الروايات جريمة لا يمكن أن تتم حتى تكون الروايات البوليسية معبرة عن الواقع العلمى والطبى .

وليس هذا بالأمر الجديد .

ستندال الروائى الفرنسى الذى عاش فى عصر نابليون كان يقرأ صفحتين من القانون المدنى حتى لاتتعارض رواياته مع القانون .

وفى امريكا تعقد حلقات دراسية لشباب الكتاب يشهدها خبراء فى علم النفس والاجتماع ليقدموا خبراتهم عن العواطف البشرية وحالات الاكتئاب ومتى يكون